كنت احدا فلا ثاني لك يقدر على الخلق والنفع والضر مثلك كما قال الله تعالى
لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا واسقاط تنوين ثان بالوقف والاكتفاء بالفتحة لضرورة
الوزن لان وزن كل مصراع هذه القصيدة النونية فعلاتن فعلاتن فعلاتن وفعلات
باسكان التاء الاولى انت حي وانت ربي فوزن كل منهما فاعلات على الاصل
فيصير اجزاء الكل ابياتها ثمانية واعلاله كرام انت حي بحيوة ازلية قائمة بذاتك
الشريفة ليست كحيوة الحيوانات ابدي منسوب الى الابد وهو الدوام والبقاء
في الازمنة الآتية الغير المتناهية كما انك ازلي اي قديم وموجود في الازمنة
الماضية الغير المتناهية كل من هو دونك غيرك فان خبر كل كما قال الله تعالى
كل من عليها فان ويبقى وجه ربك واحواله كشأن وقس عليها اواخر المصاريع
والابيات الآتية انت ربي مبلغ الى كمالي آنا فآنا بالتدريج كما هو عادتك
الشريفة وان كنت قادرا على تربية جميع العالم دفعة ولا تسأل عما تفعل
ونحن نسأل ورجائي ومرجوي وجائي ومنجاي بالصورة الانسانية كما قال
الله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وكمالي ومكملي بالعلم والفهم والمعرفة
ومعزي تارة بمقتضى فضلك ومذلي اخرى بمقتضى عدلك كما قال الله تعالى آمرا
لحبيبه صلى الله عليه وسلم قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع
الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير ابدا مصلح شأني
وانت مصلح حالي دائما فتعاليت عن كل وصف وثناء يليق بك بحيث يعجز عن
وصفك كما يليق بك كل عبادك ولو رسولا او ملكا مقربا كما قال النبي صلى الله
عليه وسلم اني لا احصي ثناء عليك كما اثنيت على نفسك وقال وتعالى جدك
وجل

وجل ثناؤك حال كونك عليا عاليا عن كون شيء فوقك في الرتبة والحكم
والاشياء وتعظمت عن احاطة العقل بكنه ذاتك الهي بالياء حذف ياء
المتكلم اكتفاء بالكسرة ثم وقف عليه بالاسكان للوزن وتقدست تنزهت
عن جميع النقائص حال كونك وليا ناصر العباد دافعا او متوليا بعون متصرفا
لامورهم نظرا رحمة قليلة صادرة منك يغفر ذنوبي ثم ادخالك في
دار نعيم كفاني يكفيني نه تو آب نه تو باد نه تو آتش نه تو خاك
نه تو جوهر نه تو صورت نه تو جسم نه تو جان لست بماء ولا ريح ولا نار
ولا تراب ولا جزء لا يتجزى ولا ذي صورة ولا هيئة ولا ذات قابل للا
نقسام طولا وعرضا وعمقا كسائر الذوات ولا ذي روح والمعنى لست بمركب
من العناصر الاربعة والجزء الذي لا يتجزى والصورة والجسم والروح مثلنا يعني
ان وجودك ليست بواسطة الروح كسائر ذي روح بل انت مستغن عن
الروح وجميع ما ذكر لانها امارات الحدوث والاحتياج وشرط الالوهية القدم
والاستغناء اذا كنت متصفا بجميع صفات الكمال والمدح ومنزها عن جميع
النقائص والعيوب فلك الحمد فليكن لك احمدنا وثناؤنا وثناء جميع العالم دائما
ابدا لانك اللائق بالمدح لا غير وان لم يحمدك احد كما قال عز وجل في الزبور
من اظلم ممن عبدني لاجل الخلاص من النار والدخول في الجنة فان اذا لم اخلق
جنة ولا نارا افلا اكون مستحقا للعبادة حال كونك وليا ولك الشكر تعظيما
وعبادة ثناء في مقابلة نعمك فالحمد يختص باللسان ويعم مقابلة النعمة وغيرها و
الشكر عكسه حيث يشتمل اللسان والجنان وسائر الاركان ويختص بمقابلة
النعمة ابدا صح الوزن بحذف همزته ثم نقل فتحها الى راء الشكر لكن بعد اسكانه بالوقف

Copyright © King Saud University